

التوزيع السكاني وتغيره في المملكة العربية السعودية للمدة ١٩٩٣-٢٠٠٤

(دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية)

د. حسين عليوي ناصر الزيادي / كلية الآداب - جامعة ذي قار

thiqaruni.org

المقدمة :

فقد استعانت الدراسة بنظام (ARC-view) لرسم الخرائط واستخراج الدرجة المعيارية ومن ثم تقسيم مناطق المملكة الى فئات حجمية مختلفة.

البحث يهدف الى بيان وتحليل خصائص التوزيع السكاني متخذاً من حدودها الإدارية إطاراً لها ، ويعد تبين التوزيع الجغرافي للسكان بين الأقاليم وعلاقتها المكانية العمود الفقري لفرضية البحث وتعقبها فرضيات ثانوية تدرج ضمن الفرضية العامة ، ، وقد قسمت المملكة الى ثلاث عشر وحدة إدارية يطلق عليها اسم منطقة (تنظر الخارطة ١) .

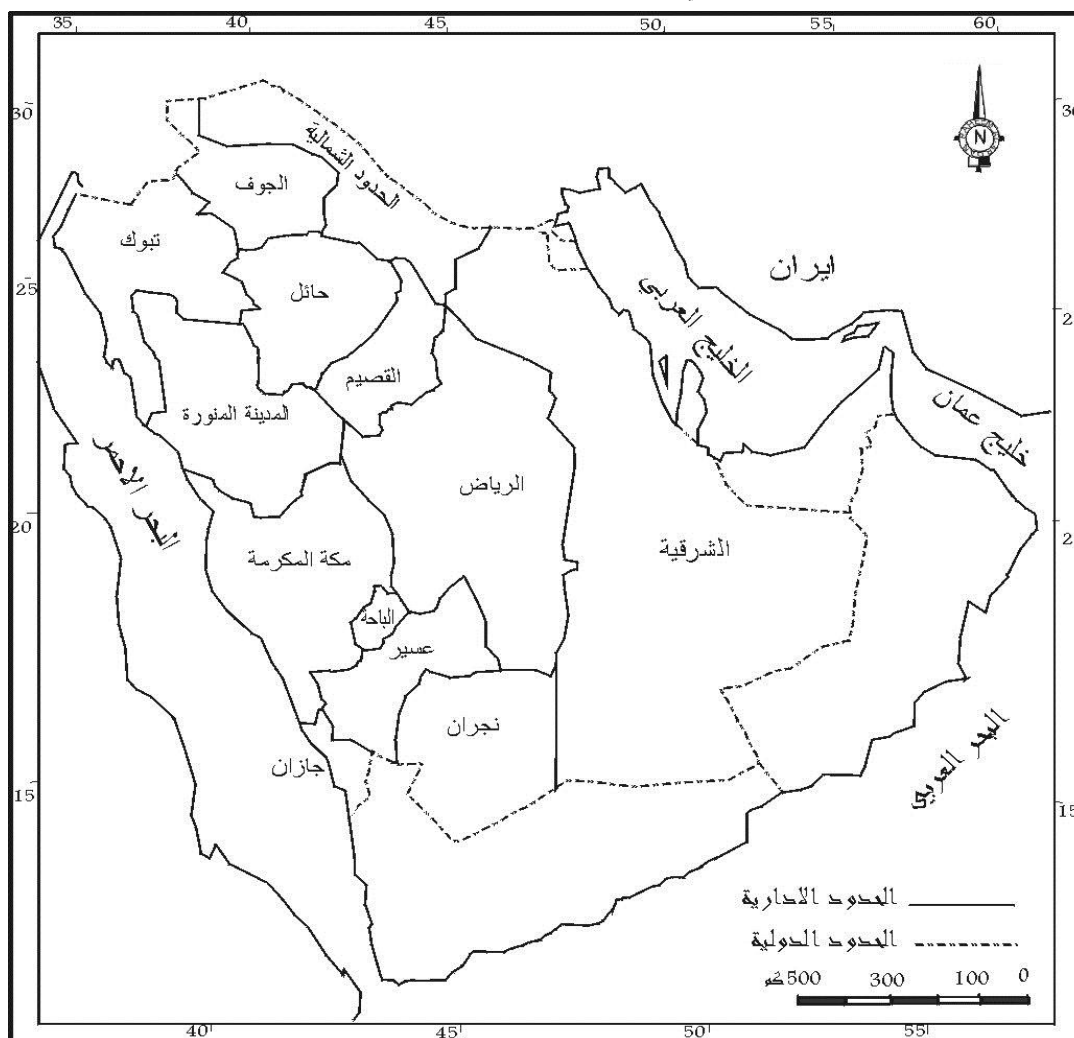
وقد اقتضت الضرورة العلمية تقسيم الدراسة الى ثلاثة مباحث تناول الأول منها التوزيع العددي والنسبي للسكان ، في حين تناول المبحث الثاني التوزيع الكثافي ، بينما خصص المبحث الثالث لدراسة التغير المطلق والنسبي للسكان خلال التعدادين . وقد تبين من خلال الدراسة جملة من الاستنتاجات تم إدراجها في نهاية البحث ضمن قائمة الاستنتاجات والتوصيات .

يحتل مفهوم التوزيع أهمية خاصة في المنظور الجغرافي ، حتى ان البعض يذهب الى تسمية علم الجغرافية بعلم التوزيعات المكانية ، وعلى الرغم من ان التسمية الاخيره تمثل تجنيا على المفهوم الجغرافي لأنها تحصر اهتمام هذا العلم في نطاق ضيق ، الا أنها من جانب آخر تؤكد على العلاقة المترابطة بين الجغرافية كعلم والتوزيع كظاهرة .

تناول البحث التوزيع الجغرافي للسكان في المملكة العربية السعودية وفقاً للإحصاءات التي وفرتها النتائج التفصيلية لتعدادي ١٩٩٣ و ٢٠٠٤ . وقد اقتصرَت الدراسة على إجمالي سكان المملكة ، أي إنها لم تقسم السكان الى شريحتي (الوافدين والمواطنين) لان الوافدين يمثلون جزءاً من سكان الوحدات الإدارية رغم وقتية بقائهم في المملكة ، وحتى في حالة رحيلهم فان هناك من يحل بدلا عنهم . وقد استعانت الدراسة بوسائل مختلفة من الأساليب الإحصائية والتمثيل الكارتوكرافي لبيان أنماط التوزيع السكاني واتجاهاته ، . في ضوء منهج جغرافية السكان الذي يهتم بتحليل وتفسير الاختلافات المكانية وأنماط التوزيع والعوامل المفسرة له . ولدراسة التمثيل الخرائطي للتوزيعات السكانية

خارطة (١)

التقسيمات الإدارية في المملكة العربية السعودية بحسب تعداد ٢٠٠٤



المصدر : أطلس المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالي ، ١٤٢٠هـ

المبحث الأول : التوزيع العددي والنسبي

وبالتالي صنفنا الوحدات الإدارية بحسب درجة إسهامها أو نصيبها من إجمالي السكان أو إجمالي الظاهرة المدروسة .
والجدير ذكره ان النسب المئوية هي الأوسع استعمالاً في الدراسات الجغرافية عموماً والدراسات السكانية بشكل خاص للمقارنة بين الظواهر المختلفة (١) يظهر من الجدول (١) والشكل (١) تفرد منطقة مكة المكرمة في حجم ونسبة السكان خلال تعداد ١٩٩٣ ، حيث بلغ عدد سكانها ٤٤٦٤١٣٤ نسمة ، أي بنسبة ٢٦.٤% من إجمالي سكان المملكة . أما في عام ٢٠٠٤ فقد ارتفع حجم السكان في مكة المكرمة الى

يتحدد مفهوم التوزيع العددي بعدد السكان الذين تم عددهم وحصرهم في منطقة معينة ووقت معين ، أي ان هذا المفهوم يرى في الأساس الكمي والحجمي المنطلق الرئيس في تصنيف المناطق وتحديد مستوياتها ومراتبها دون الأخذ بنظر الاعتبار لنسبة ما يشكله هذا العدد أو الحجم من النسبة الكلية لسكان المنطقة أو الإقليم . أما التوزيع النسبي فقد نأنا منحنا آخر ، إذ انه حول تلك الأعداد الى نسب مئوية تشكل مجموعها النسبة الكلية لسكان المنطقة أو الإقليم أو الظاهرة المراد دراستها ،

نسمة رغم الانخفاض الطفيف في نسبتها المؤوية والتي تراجعت الى ١٤.٨%.

وعموما فان العرض السابق يشير الى ان المناطق الثلاث السابقة (الرياض، مكة المكرمة ، الشرقية) تشكل ٦٤% من إجمالي السكان عام ١٩٩٣ ، بينما اشتركت المناطق العشر الباقية بحوالي ٣٥.٨% . اما في عام ٢٠٠٤ فلم تتغير حصة المناطق الثلاث اذ بلغت ٦٤% من إجمالي السكان في حين اشتركت المناطق العشر الأخرى بنسبة ٣٥.٦% .

٥٧٩٧١٨٤ نسمة وتراجعت نسبتها الى ٢٥% ، في حين احتلت الرياض المرتبة الثانية في حجم ونسبة السكان عام ١٩٩٣ بحجم سكاني بلغ ٣٨٣٠٩٢٢ نسمة وبنسبة ٢٢.٦% من إجمالي السكان . وقد ارتفع حجم السكان في العاصمة الرياض ليلبلغ ٥٤٥٨٢٧٣ نسمة عام ٢٠٠٤ وارتفعت نسبتها لتشكّل ٢٤% من إجمالي السكان .

اما المنطقة الشرقية فقد احتلت المرتبة الثالثة بحجم سكاني بلغ ٢٥٦٨٥٥٦ نسمة ، أي بنسبة ١٥.٢% من إجمالي السكان لعام ١٩٩٣ ، علما ان حجمها السكاني ازداد ليلبلغ ٣٣٦٠٠٣١

جدول (١)

نسبة المساحة %	٢٠٠٤		١٩٩٣		المنطقة
	%	نسمة	%	نسمة	
١٧.٧	٢٤.٠	٥٤٥٨٢٧٣	٢٢.٦	٣٨٣٠٩٢٢	الرياض
٦.٩	٢٥.٦	٥٧٩٧١٨٤	٢٦.٤	٤٤٦٤١٣٤	مكة المكرمة
٧.٢	٦.٧	١٥١٢٧٢٤	٦.٤	١٠٨٣٣٢٧	المدينة المنورة
٣.٥	٤.٥	١٠١٥٩٧٢	٤.٤	٧٥١٦٤٢	القصيم
٣١.٦	١٤.٨	٣٣٦٠٠٣١	١٥.٢	٢٥٦٨٥٥٦	الشرقية
٣.٦	٧.٥	١٦٨٧٩٣٩	٩.٨	١٣٣٩٣١١	عسير
٥.٠	٣.٠	٦٩١٧١٦	٢.٩	٤٨٤٧٦٧	تبوك
٥.٥	٢.٣	٥٢٦٨٨٢	٢.٤	٤١٠٤١٤	حائل
٥.٤	١.٢	٢٧٩٩٧١	١.٣	٢٢٨٥٩٦	الحدود الشمالية
٠.٧	٥.٢	١١٨٧٥٨٧	٥.١	٨٦٥٤٢٤	جازان
٦.٥	١.٩	٤٢٠٣٤٥	١.٨	٣٠٢٧١٢	نجران
٠.٦	١.٧	٣٧٧٩٠٠	٠.١	٣٣٢٠٠٥	الباحة
٥.٨	١.٦	٣٦١٧٣٨	١.٦	٢٦٨٨١٥	الجوف
١٠٠.٠	١٠٠.٠	٢٢٦٧٨٢٦٤	١٠٠.٠	١٦٩٣٠٦٢٥	المجموع

الأحجام السكانية والنسب المؤوية لسكان المملكة العربية السعودية بحسب المناطق وفقا لتعدادي (١٩٩٣ و ٢٠٠٤)

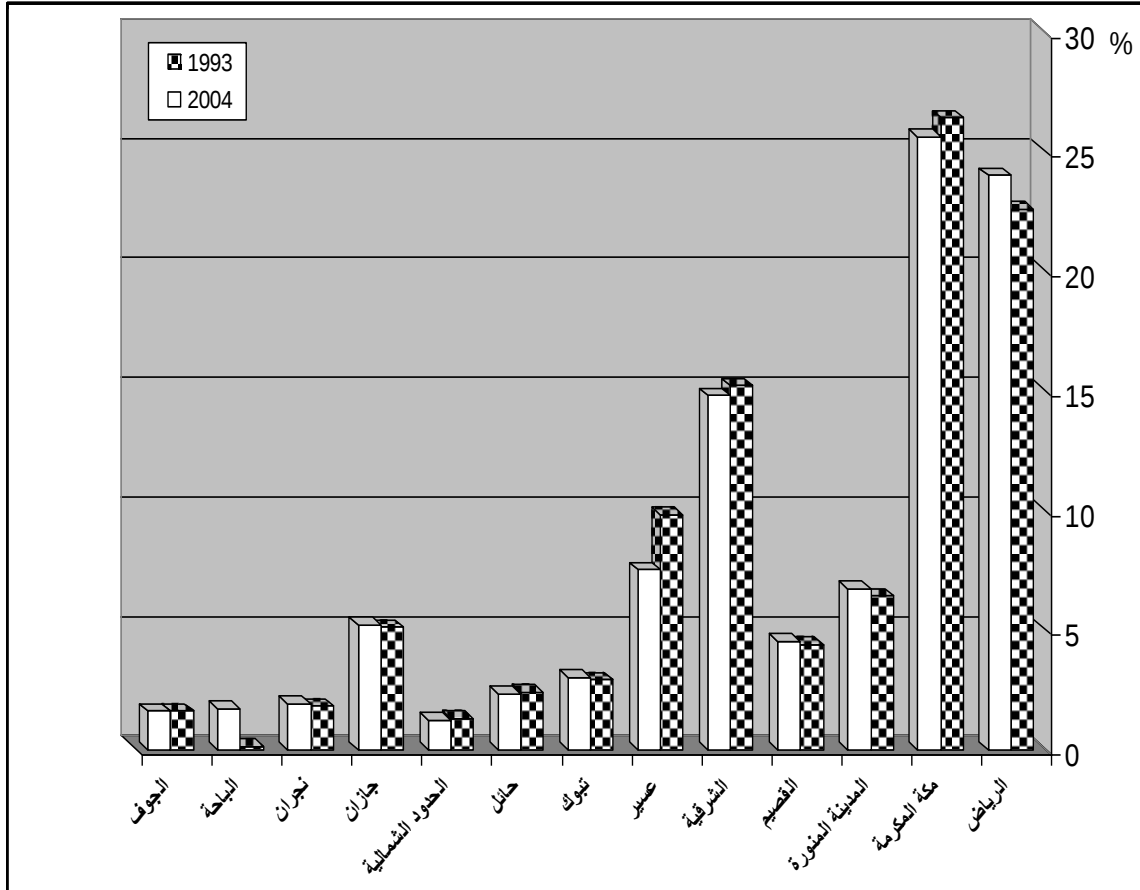
المصادر: (١) المملكة العربية السعودية وزارة الاقتصاد والتخطيط ، مصلحة الإحصاءات والمعلومات ، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام ١٤١٣هـ (١٩٩٣م) ، جدول (٩-١) ص ٦٠ .

(٢) المملكة العربية السعودية وزارة الاقتصاد والتخطيط ، مصلحة الإحصاءات والمعلومات ، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام ١٤٢٥ هـ (٢٠٠٤م) ، جدول (١-٩) ص ٦٠ .

شكل (١)

التوزيع النسبي لسكان المملكة العربية السعودية للمدة ١٩٩٣ و ٢٠٠٤

(١٤١٣ و ٢٠٠٤)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١)

إجمالي السكان على التوالي بحسب تعداد ١٩٩٣ ، علما ان هاتين المنطقتين قد احتفظتا بالمرتبة ذاتها بحسب تعداد ٢٠٠٤ ، حيث بلغ حجمهما السكاني ١٥١٢٧٢٤ نسمة و ١١٨٧٥٨٧ نسمة على الترتيب وبنسبة ٦.٧% و ٥.٢% بالتتابع .

وباستثناء منطقة القصيم التي تمثل المرتبة السابعة بحجم سكاني بلغ ١٠١٥٩٧٤ أي ٤.٥% من إجمالي سكان المملكة عام ٢٠٠٤ فان جميع مناطق المملكة جاءت بأحجام سكانية ونسب متواضعة بلغت أقصى حد لها في منطقة تبوك (٣%) من إجمالي السكان في حين سجلت أدنى حد لها في منطقة الحدود الشمالية ١.٢% من إجمالي سكان المملكة بحسب التعداد الأخير للمملكة .

ويبدو من خلال الجدول السابق ان الفرق مازال شاسعا بين المناطق الثلاث المذكورة آنفا وبقية مناطق المملكة والتي سجلت أعلى نسبة لها في منطقة عسير التي بلغ عدد سكانها ١٣٣٩٣١١ نسمة ، أي بنسبة ٩.٨% من إجمالي السكان في المملكة ، وهي بهذا تحتل المركز الرابع بين مناطق المملكة من حيث حجم السكان ونسبتهم بحسب تعداد ١٩٩٣ ، وقد حافظت منطقة عسير على مرتبتها رغم انخفاض نسبتها عام ٢٠٠٤ والبالغة ٧.٥% .

اما منطقتي المدينة المنورة و جازان فقد جاءتا بالمرتبتين الخامسة والسادسة بحجم سكاني بلغ ١٠٨٣٣٢٧ نسمة و ٨٦٥٤٢٤ نسمة على التوالي ، وبنسبة ٦.٤% و ٥.١% من

وبناء على ما تقدم يمكن تقسيم مناطق المملكة الى ثلاث فئات حجمية وكالاتي :

١ - الفئة الأولى (أكثر من ٣ مليون نسمة) وقد اقتضرت هذه الفئة على مناطق الرياض ومكة المكرمة فقط بحسب تعدادي ١٩٩٤ و ٢٠٠٤، حيث بلغت الاحجام السكانية لهما ٣٨٣٠٩٢٢ نسمة و ٤٤٦٤١٣٤ نسمة بحسب تعداد ١٩٩٣ على التوالي . اما عام ٢٠٠٤ فقد بلغت الاحجام السكانية للمنطقتين ٥٧٩٧١٨٤ نسمة و ٥٤٥٨٢٧٣ نسمة على التوالي .

٢ -الفئة الثانية (١٠٠٠٠٠٠-٣٠٠٠٠٠٠) نسمة وقد اشتملت على مناطق الشرقية والمدينة المنورة وعسير بحسب تعداد ١٩٩٣ وقد التحقت مناطق جازان والقصيم بركب هذه الفئة خلال تعداد ٢٠٠٤ .

٣ -الفئة الثالثة (اقل من مليون نسمة) وقد انطوت ضمن هذه الفئة جميع مناطق المملكة الأخرى والبالغة ثمان مناطق وبإحجام سكانية بلغت أعلى حد لها في منطقة جازان (٨٦٥٤٢٤ نسمة) عام ١٩٩٣ ، في حـ مثلت منطقة الحدود

الشمالية الحد الأدنى لهذه الفئة بحجم سكاني بلغ ٢٢٨٥٩٦ نسمة . أما في تعداد ٢٠٠٤ فقد اقتضرت هذه الفئة على ستة مناطق ، فقد ارتفع الحجم السكاني لمنطقتي جازان والقصيم لتلتحق بالفئة الثانية وقد مثلت منطقة تبوك الحد الأعلى لهذه الفئة بحجم سكاني بلغ ٦٩١٧١٩ نسمة ، بينما مثلت منطقة الحدود الشمالية الحد الأدنى لهذه الفئة بحجم سكاني لم يتجاوز ٢٧٩٩٧١ نسمة .

ولغرض توضيح التباين في التوزيع المكاني للسكان على مستوى الوحدات الإدارية للمملكة يمكن استخدام الدرجة المعيارية* وهي مقياس لتحديد الموقع النسبي لكل قيمة في التوزيع والذي تعود اليه تلافيا للصعوبات التي تنشأ من استعمال الأرقام المطلقة وما قد تنطوي عليه من تشتت في القيم(٢). وكان من نتائج تطبيق هذا المقياس ظهور ثلاثة مستويات على أساس الدرجة المعيارية بموجب تعداد ٢٠٠٤ وكما يتضح من الجدول (٢) والخارطة (٢) ، حيث ظهر المستوى الأول في مناطق الرياض ومكة المكرمة وترتفع الدرجة المعيارية لهذا المستوى عن ١.٠+ وتشغل المناطق التي تقع ضمن هذا المستوى ٢٤.٦% من مساحة البلاد و ٤٩.٦% من إجمالي سكان المملكة. اما المستوى الثاني فقد اقتصر على منطقة الشرقية وعسير وتتراوح الدرجة المعيارية لهذا المستوى ما بين ٠.٩- ٠.٠ وتشكل هذه المنطقة ١٤.٨% من إجمالي السكان و ٢١.٦% من المساحة الإجمالية للمملكة.

وقد ظهر السكان بمستوى اقل انخفاضاً في أربعة مناطق هي حيزان وتبوك والقصيم والمدينة المنورة وتتراوح الدرجة المعيارية لهذا المستوى بين (٠.٠١- ٠.٤٩) وتشكل المناطق الأربع الأخرى ما نسبته ١٥.٠% من المساحة العامة للمملكة وتمثل ٢٣.٩% من إجمالي السكان في المملكة .

وقد ظهر السكان بمستوى منخفض حيث قلت الدرجة المعيارية لهذا المستوى عن -٠.٥٠ وهذا المستوى تمثل في مناطق الباحة وحائل ونجران والحدود الشمالية والجوف وهذه المناطق تمثل ٢٣.٦% من مساحة المملكة العربية السعودية و ٨.٧% من إجمالي السكان .

جدول (٢)

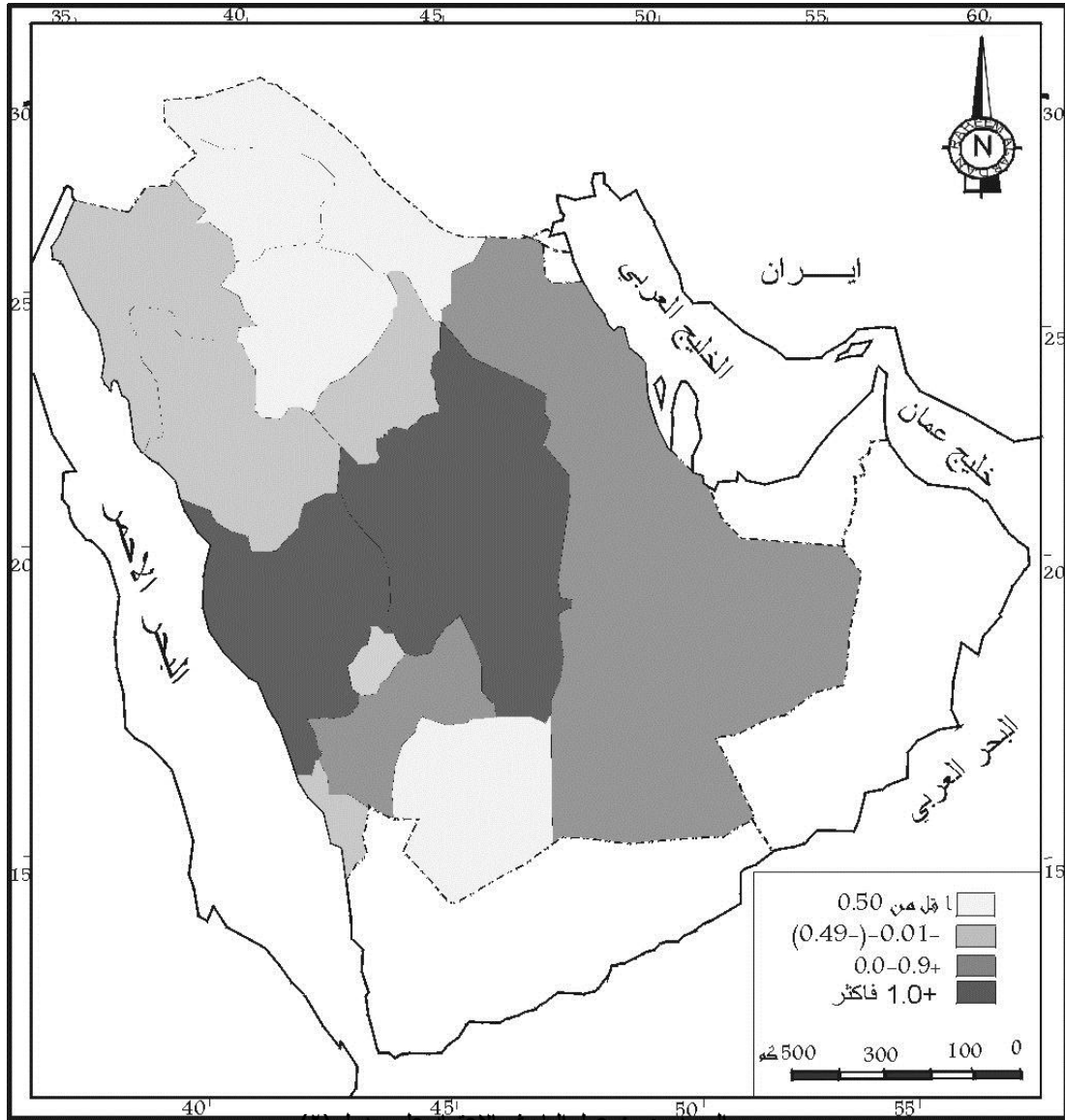
الدرجة المعيارية لعدد السكان في المملكة العربية السعودية بحسب المناطق بحسب تعداد ٢٠٠٤

المنطقة	السكان	الدرجة المعيارية
الرياض	٥٤٥٨٢٧٣	٢.٦+
مكة المكرمة	٥٧٩٧١٨٤	٢.٤+
المدينة المنورة	١٥١٢٧٢٤	٠.١_
القصيم	١٠١٥٩٧٢	٠.٥_
الشرقية	٣٣٦٠٠٣١	١.٣+
عسير	١٦٨٧٩٣٩	٠.١+
تبوك	٦٩١٧١٦	٠.٧_
حائل	٥٢٦٨٨٢	٠.٨_
الحدود الشمالية	٢٧٩٩٧١	١.١_
جازان	١١٨٧٥٨٧	٠.٢_
نجران	٤٢٠٣٤٥	٠.١_
الباحة	٣٧٧٩٠٠	٠.١_
الجوف	٣٦١٧٣٨	١.٠_
المجموع	٢٢٦٧٨٢٦٤	-

المصدر : حسب من قبل الباحث بالاعتماد على جدول (١)

خارطة (٢)

التوزيع الجغرافي للسكان في المملكة العربية السعودية بحسب تعداد ٢٠٠٤



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣)

وان جزء من السكان توزعوا في مناطق اقل أهمية . وهذا يتطلب إعادة توزيع السكان باستخدام مؤشر إعادة التوزيع والذي بلغ ٧.٣ % للمدة ١٩٩٣ – ٢٠٠٤ .

ومؤشر إعادة التوزيع Redistribution عبارة عن النسبة المئوية لسكان القطر في نهاية المدة المراد توزيع سكانها بين الوحدات الإدارية للحصول على التوزيع الذي كان موجودا في بداية المدة . وعن طريق هذا المؤشر يمكن التوصل الى حجم السكان المطلوب إعادة توزيعهم في نهاية المدة وذلك بضرب مؤشر المدة (بين التعاديين) في حجم السكان نهاية تلك المدة مقسوما على ١٠٠ (٣) وكما موضح :

$$22678262 \times 7.3$$

$$= 183761.9 \text{ نسمة}$$

وعلى العموم فان العرض السابق يبين اكتشاف فجوات واسعة تنتاب مناطق المملكة بحيث لا يرى ذلك الترتيب التدريجي في الأحجام السكانية ، وعليه يمكن القول ان مثل هذا التدخل وعدم التوازن يتطلب تعديلا تعطى فيه الأولويات لإعادة التوازن المكاني بين مناطق المملكة لاسيما المناطق الشمالية التي تعاني من تخلخل سكاني واضح .

وعلى الرغم من ان تعداد ٢٠٠٤ يبدو أكثر توازنا ، إلا ان التركيز السكاني لازال واضحا في بعض المناطق ، ولغرض إظهار هذا التركيز ومدى علاقته بالنمو السكاني يمكن استخدام مؤشر التوزيع ** لكل مدة زمنية حيث بلغ هذا المؤشر ٨٦.٥ % و ٧٧.٢ % للأعوام ١٩٩٣ و ٢٠٠٤ على التوالي . وهذا يعني انخفاض تركيز السكان خلال مدة الدراسة

١٠٠

— المستوى الأول (٤٠% فأكثر) : وتمثله مناطق الرياض

والمدينة المنورة وتبوك .

— المستوى الثاني (٣٠ — ٣٩ %) : وقد انطوت خمسة

مناطق ضمن هذا المستوى وهي كل من القصيم والشرقية

وجازان ونجران والجوف

— المستوى الثالث (اقل من ٢٠-٢٩ %) : وتسيطر على هذا

المستوى مناطق عسير وحائل ومكة المكرمة والحدود الشمالية

المبحث الثاني — تغير التوزيع العددي والنسبي للسكان

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

لأنشأ مستقرات بشرية حضرية جديدة .

جدول (٣)

التغير المطلق والنسبي لسكان المملكة العربية السعودية للمدة (١٩٩٣ — ٢٠٠٤)

المنطقة	التغير المطلق* نسمة	التغير النسبي** %
الرياض	١٦٢٧٣٥١	٤٢.٥

٢٩.٩	١٣٣٣.٥٠	مكة المكرمة
٤١.٥	٤٤٩٣٩٧	المدينة المنورة
٣٥.١	٢٦٤٣٣.٠	القصيم
٣٠.٨	٧٩١٤٤٥	الشرقية
٢٦.٠	٣٤٨٦٢٨	عسير
٤٢.٧	٢٠٦٩٤٩	تبوك
٢٨.٣	١١٦٤٦٨	حائل
٢٢.٤	٥١٣٧٥	الحدود الشمالية
٣٧.٢	٣٢٢١٦٣	جازان
٣٨.٨	١١٧٦٣٣	نجران
١٣.٨	٤٥٨٩٥	الباحة
٣٤.٥	٩٢٩٢٣	الجوف
١٢٣.٨	٥٧٤٧٧٦٤١	المجموع

المصدر : حسابات الباحث بالاعتماد على جدول (١)

*تم استخراج التغير المطلق وفق القانون الآتي :

التعداد الثاني - التعداد الأول

**اما التغير النسبي فكان وفق ما يأتي :

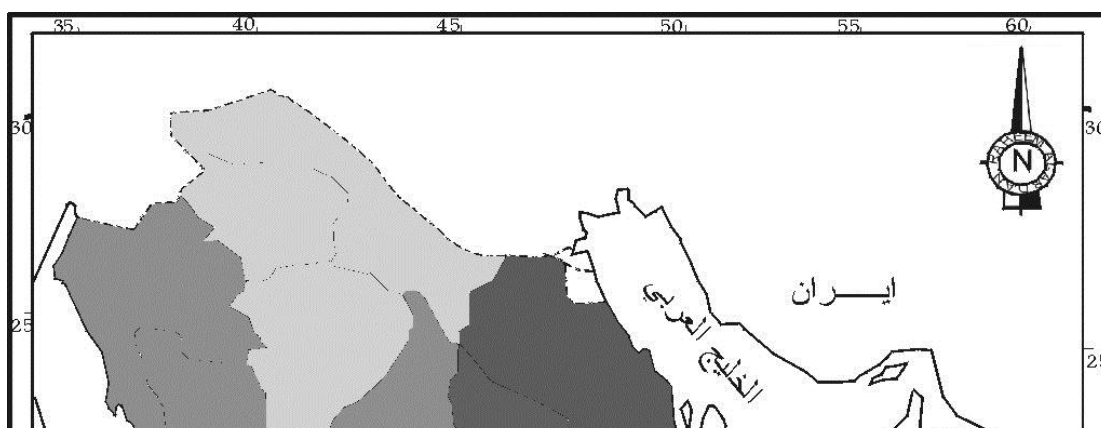
$$R = \frac{p_2 - p_1}{P_1} \times 100$$

حيث ان R = معدل التغير النسبي ، R2 = التعداد الثاني ، P1 = التعداد الأول

انظر : عبد المجيد الفراج ، الأسس الإحصائية للدراسات السكانية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ١٤٥-١٤٧ .

خارطة (٣)

التغير المطلق للسكان في المملكة العربية السعودية للمدة ١٩٩٣-٢٠٠٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣)

خارطة (٤)

التغير المطلق للسكان في المملكة العربية السعودية للمدة ١٩٩٣-٢٠٠٤

أعلى مما هو موجود حالياً . ويبرز التباين الكبير بين الوحدات الإدارية من حيث الكثافة الحسابية مما يعكس الاختلافات في المساحة وعدد السكان لهذه المناطق وكما يتضح من الجدول (٤).

وفي ضوء الأرقام التي أظهرها الجدول السابق يمكن تقسيم سكان المملكة العربية السعودية الى أربع مستويات توزيعية وكما يتضح من الشكلين (٦،٧) :

— المستوى الأول : أكثر من ٣٠ نسمة/كم^٢ ، وتمثل هذا المستوى في مناطق جازان ومكة المكرمة والباحة بكثافات بلغت ٥٥.٨ ، ٣٢.٩ ، ٣١.٠٠ نسمة/كم^٢ على التوالي ، وقد استمرت

اقل دول الوطن العربي كثافة . فالكثافة الحسابية في الكويت لعام ٢٠٠٠ بلغت ١٢٦ نسمة / كم^٢ ، اما في البحرين فقد بلغت ٩٨٨ نسمة/ كم^٢ حسب تعداد ٢٠٠١ وبلغت على التوالي للعام نفسه في دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر ٣٤ ، ٥٣ نسمة / كم^٢ على الترتيب^(٩). ومن الطبيعي ان انخفاض الكثافة السكانية بين دول مجلس التعاون الخليجي يعكس اتساع التباين في مساحات تلك الدول التي تعد المملكة العربية من أوسعها مساحة .

ومن هنا يتضح وجود مناطق شاسعة خالية من السكان وبالتالي وجود نقص كبير في الموارد البشرية وعليه فالمملكة العربية السعودية قادرة على احتواء أحجام سكانية بأوزان

جدول (٤)

الكثافة السكانية لمناطق المملكة العربية السعودية وفقاً لتعدادي ١٩٩٣ و ٢٠٠٤

٢٠٠٤			١٩٩٣			المنطقة
الكثافة السكانية نسمة/كم ^٢	السكان نسمة	المساحة كم ^٢	الكثافة السكانية نسمة/كم ^٢	السكان نسمة	المساحة كم ^٢	
١٥.٤	٥٤٥٨٢٧٣	٣٥٤٤٤٤	١٠.٨	٣٨٣.٩٢٢	٣٥٤٤٤٤	الرياض
٤٢.٧	٥٧٩٧١٨٤	١٣٥٧.٨	٣٢.٩	٤٤٦٤١٣٤	١٣٥٧.٨	مكة المكرمة
١٠.٧	١٥١٢٧٢٤	١٤٠.٨٦٨	٧.٧	١٠٨٣٣٢٧	١٤٠.٨٦٨	المدينة المنورة
١.٩	١.١٥٩٧٢	٥٣٩٢٢.٠	١.٤	٧٥١٦٤٢	٥٣٩٢٢.٠	القصيم
٤.٣	٣٣٦.٠٣١	٧٧٨٦٦١	٣.٣	٢٥٦٨٥٥٦	٧٧٨٦٦١	الشرقية
٢١.٥	١٦٨٧٩٣٩	٧٨٤٣٧	١٧.٠	١٣٣٩٣١١	٧٨٤٣٧	عسير
٧.٣	٦٩١٧١٦	٩٥٢.٢	٥.١	٤٨٤٧٦٧	٩٥٢.٢	تبوك
٤.٥	٥٢٦٨٨٢	١١٨٣٣٢	٣.٥	٤١٠.٤١٤	١١٨٣٣٢	حائل
١.٢	٢٧٩٩٧١	١٢٠.٧٤٤	٠.١	٢٢٨٥٩٦	١٢٠.٧٤٤	الحدود الشمالية
٧٦.٥	١١٨٧٥٨٧	١٥٥١٧	٥٥.٨	٨٦٥٤٢٤	١٥٥١٧	جازان
٣.٠	٤٢.٣٤٥	١٣٩٨٥٨	٢.١	٣٠.٢٧١٢	١٣٩٨٥٨	نجران

٣٥.٣	٣٧٧٩٠٠	١٠.٦٩٠	٣١.٠	٣٣٢٠٠٥	١٠.٦٩٠	الباحة
٣.٢	٣٦١٧٣٨	١١٤٥٥٢	٢.٣	٢٦٨٨١٥	١١٤٥٥٢	الجوف
١٠.٠	٢٢٦٧٨٢٦	٢٢٥٠٠.١	٧.٥	١٦٩٣٠.٦٢	٢٢٥٠٠.١	المجموع
	٤	٠		٥	٠	

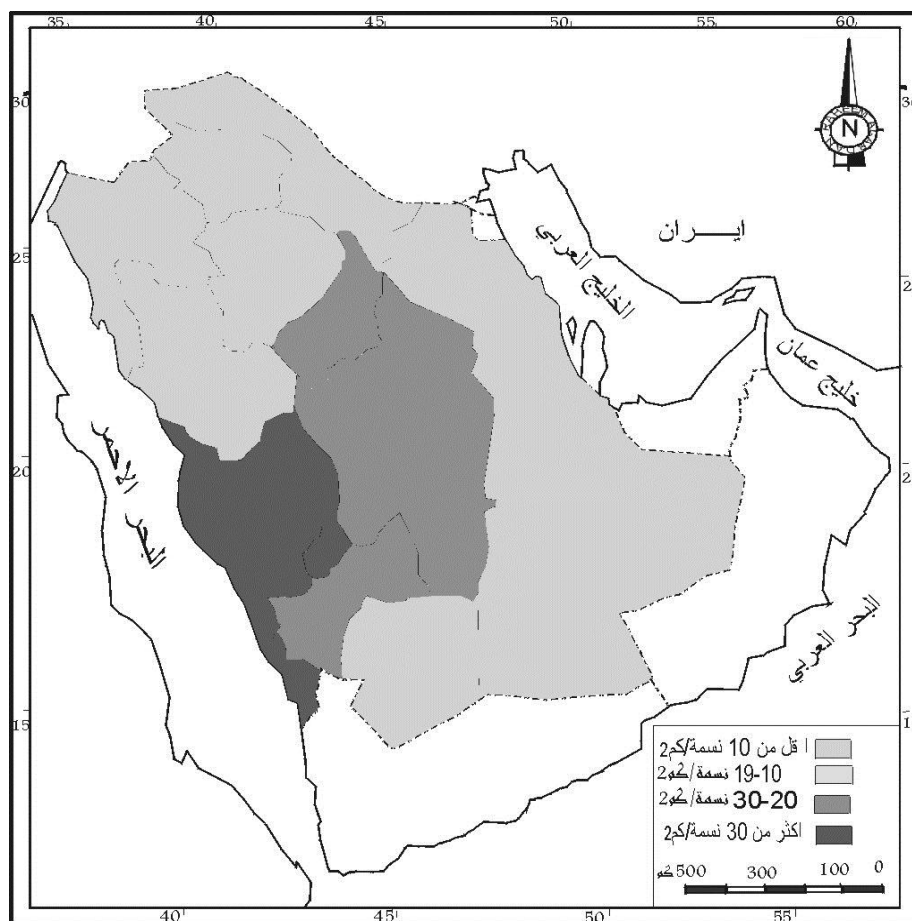
المصدر : الباحث بالاعتماد على :

(١) المملكة العربية السعودية وزارة الاقتصاد والتخطيط ، مصلحة الإحصاءات والمعلومات ، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام ١٤١٣هـ (١٩٩٣م) ، جدول (١-٩) ص ٦٠ .

(٢) المملكة العربية السعودية وزارة الاقتصاد والتخطيط ، مصلحة الإحصاءات والمعلومات ، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) ، جدول (١-٩) ص ٦٠ .

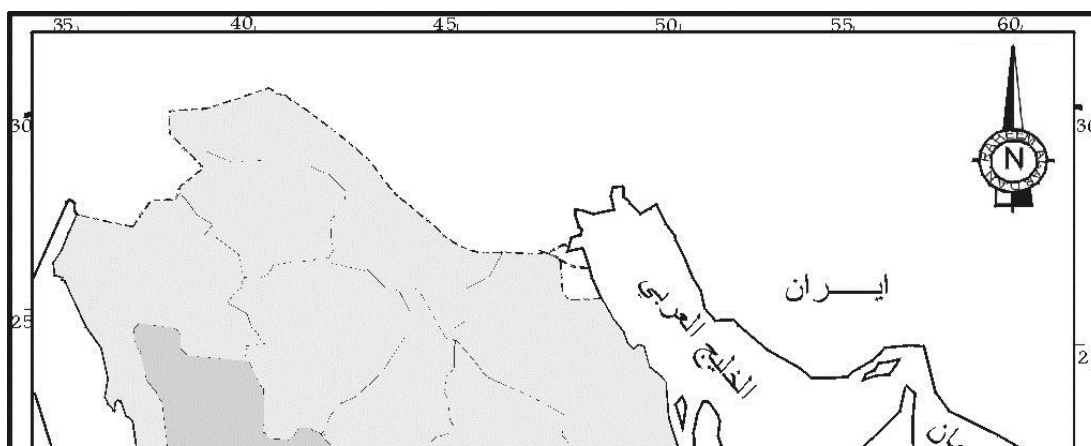
خارطة (٥)

التوزيع الكثافي للسكان في المملكة العربية السعودية بحسب تعداد ١٩٩٣



المصدر : من عمل
الباحث بالاعتماد
على جدول (٤)

التوزيع الكثافي للسكان في المملكة العربية السعودية بحسب تعداد ١٩٩٣



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤) هذه المناطق بالمستوى نفسه عام ٢٠٠٤ بكثافات بلغت ٧٦.٥ ، ٤٢.٧ ، ٣٥.٣ نسمة/كم^٢ لمناطق جازان ومكة المكرمة والباحة على التوالي .

بحسب تعداد ١٩٩٣ ، وتراوحت الكثافة الحسابية في هذا المستوى ما بين ٧.٧ نسمة/كم^٢ في المدينة المنورة و ٠.١ نسمة/كم^٢ في منطقة الحدود الشمالية ، اما في تعداد ٢٠٠٤ فقد انخفض عدد المناطق الواقعة ضمن هذا المستوى الى سبعة مناطق بعد ان التحقت المدينة المنورة بالمستوى الثالث ، وتراوحت الكثافة في هذا المستوى ما بين ٧.٣ نسمة/كم^٢ في منطقة تبوك و ١.٢ نسمة/كم^٢ في منطقة الحدود الشمالية التي سجلت اقل مستوى للكثافة الحسابية خلال التعدادين وهو أمر يعود لانتساع المساحات الصحراوية الخالية من السكان .

وعموما فان الانخفاض الكبير للكثافة السكانية في المملكة العربية السعودية يعكس اتساع المساحات الصحراوية الخالية من السكان . حيث تقدر المساحة المعمورة من (١ %) فقط من المساحة الكلية للمملكة العربية السعودية ، وهذه تعتبر من اكبر نقاط الضعف في الدولة (١٠)

الاستنتاجات والتوصيات

وتعد هذه المناطق من اكثر مناطق المملكة ازدحاما بالسكان بسبب صغر المساحة قياسا بالسكان ، فضلا عن قدرتها على الجذب السكاني لما تملكه من مقومات تنموية متنوعة .

– المستوى الثاني : ٢٠-٣٠ نسمة/كم^٢ ، ولم تقع أي منطقة ضمن هذا المستوى بحسب تعداد ١٩٩٣ ، في حين تمثل هذا المستوى بمنطقة عسير عام ٢٠٠٤ بكثافة بلغت ٢١.٥ نسمة/كم^٢ .

– المستوى الثالث : ١٠-١٩ نسمة/كم^٢ ، واشتمل هذا المستوى على مناطق الرياض وعسير بحسب تعداد ١٩٩٣ بكثافات بلغت ١٠.٨ ، ١٧.٠ نسمة/كم^٢ على التوالي . اما في عام ٢٠٠٤ فقد انضمت المدينة المنورة الى هذا المستوى فضلا عن منطقة الرياض بكثافات بلغت ١٠.٧ ، ١٥.٤ نسمة/كم^٢ على التوالي ، في حين انتقلت منطقة عسير الى المستوى الثاني .

– المستوى الرابع : اقل من ١٠ نسمة/كم^٢ ، وقد انضمت الى هذا المستوى اغلب مناطق المملكة ، اذ بلغ عددها ثمان مناطق

يعزى الى وجود المدن الكبرى ذات الشأن على المستوى المحلي والإسلامي وأهمها جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة فضلا عن الأهمية الزراعية التي تمتاز بها الأقسام الجنوبية من المملكة (عسير وجازان)

٦- هناك فجوات واسعة تنتاب مناطق المملكة بحيث لا يرى ذلك الترتيب التدريجي في الأحجام السكانية، ومثل هذا التخلخل وعدم التوازن يتطلب تعديلا تعطى فيه الأولويات لإعادة التوازن الجغرافي بين مناطق المملكة لاسيما المناطق الشمالية التي تعاني من تخلخل سكاني واضح.

٧- ان حجم السكان المراد توزيعهم لإحداث نوع من التجانس التوزيعي خلال المدة ١٩٩٣-٢٠٠٤ بلغ نحو ٢٥١٧٢٨٧.٠٨٢ نسمة، علما ان نسبة تركيز السكان قد انخفضت خلال مدة الدراسة حيث بلغت ٨٦.٥% عام ١٩٩٣ و ٧٧.٢% عام ٢٠٠٤ وهذا يعني ان جزء من السكان قد توزعوا في مناطق اقل أهمية ولم تكن مأهولة عام ١٩٩٣.

١- تعد مكة المكرمة المنطقة الأولى بحجم ونسبة سكان المملكة عام ١٩٩٣، وقد تفوقت العاصمة الرياض بحجم ونسبة السكان لتحتل المركز الأول بحسب تعداد عام ٢٠٠٤.

٢- تعد مناطق جازان ومكة المكرمة والباحة من أكثر مناطق المملكة من حيث الكثافة الحسائية بسبب صغر مساحة تلك المناطق قياسا بعدد سكانها.

٣- أظهرت الدراسة ان مناطق الرياض ومكة المكرمة والشرقية من أكثر المناطق تغيرا في حجمها السكاني للمدة ١٩٩٣-٢٠٠٤.

٤- لقد سجلت المناطق الشمالية كالحدود الشمالية والجوف وحائل اقل نسبة للتغير المطلق والنسبي بسبب اتساع المناطق التي تشغلها الرمال الواسعة مقارنة بعدد سكانها، فضلا عن بعدها عن السواحل البحرية ومراكز الاستيطان الرئيسية في المملكة.

٥- تبين ان اغلب الزيادة السكانية تركزت في مناطق الرياض والمدينة المنورة ومكة المكرمة والشرقية، بعبارة أخرى ان الزيادة السكانية تركزت في العاصمة (الرياض) والمناطق الساحلية المطللة على البحر الأحمر وهو أمر

الهوامش والمصادر:

Rowland, Donald T, Demographic methods and concepts , Oxford

University press, new York, 2003, p32

* استخرجت الدرجة المعيارية وفقا للمعادلة الآتية :

$$\frac{س - س}{س} = د$$

حيث ان : د = الدرجة المعيارية . س = أي قيمة من قيم المتغير
ع = الوسط الحسابي لقيم المتغير ع = الانحراف المعياري

المصدر :

عباس فاضل السعدي ، " الإنجاب في العراق . دراسة في الإنجاب المكاني " ، مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد الرابع ، الرياض ، ١٩٩٢ ، ص ٢٧٩ .
(٢) عباس فاضل السعدي ، " تغير التوزيع الجغرافي لسكان منطقة الأهوار في العراق وحركاتهم المكانية بين عامي ١٩٧٧-١٩٨٧ " ، مجلة دراسات ، العدد الأول ، السلسلة أ ، مجلد ٢٢ ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٩٥ ، ص ٢٠٠٠ .

- ** يستخرج مؤشر التوزيع للمدة الزمنية بقسمة (١٠٠) على عدد الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة (١٢) وحدة إدارية ، ثم تطرح النتيجة من النسب المئوية لسكان كل وحدة إدارية في كل وحدة إدارية في كل تعداد ، ثم تجمع النتيجة ، مهما كانت الإشارة الموجبة أو السالبة لتكون مؤشر التوزيع . (عباس فاضل السعدي ، التوزيع الجغرافي للسكان في اليمن ، النشرة السكانية التي يصدرها قسم الجغرافية في جامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد (٥١) ، ١٩٨٣ ، ص ٤٩)
- (٣) عباس فاضل السعدي ، " التوزيع الجغرافي للسكان وتغيره في الجماهيرية الليبية العظمى " ، مجلة كلية الآداب العدد (٥٦) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ ، ص ١٥٣ .
- (٤) محمد احمد الرويثي ، سكان المملكة العربية السعودية (فصل ضمن كتاب سكان العالم العربي - الواقع والمستقبل ، القسم الآسيوي ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٣ ، ص ١٨٤)
- (٥) حسن الخياط ، المدينة العربية الخليجية ، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية ، جامعة قطر ، ١٩٨٨ ، ص ٧٩ .
- (٦) محمد احمد الرويثي ، سكان المملكة العربية السعودية مصدر السابق ، ص ١٨٦
- (٧) عباس فاضل السعدي ، مصدر سابق ، ص ٥٦ .
- (٨) مكي محمد عزيز ، الهجرة الى الكويت مع التأكيد على الهجرة العراقية ١٩٥٧-١٩٧٥ ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ٥٦ .
- (٩) حسين عليوي ناصر الزبيدي ، تباين خصائص السكان في سلطنة عمان حسب تعداد ١٩٩٣ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٧ .
- (١٠) جاسم محمد يوسف كرم ، الوزن الجيوبوليتيكي للمملكة العربية السعودية ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد ١٢٣ ، الكويت ، ابريل ٢٠٠٤ ، ص ١٥
- (١١) عبد المجيد الفراج ، الأسس الإحصائية للدراسات السكانية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ١٤٥-١٤٧ .
- (١٢) المملكة العربية السعودية وزارة الاقتصاد والتخطيط ، مصلحة الإحصاءات والمعلومات ، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام ١٤١٣هـ (١٩٩٣م) ، جدول (١-٩) ص ٦٠ .
- (١٣) المملكة العربية السعودية وزارة الاقتصاد والتخطيط ، مصلحة الإحصاءات والمعلومات ، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) ، جدول (١-٩) ص ٦٠ .